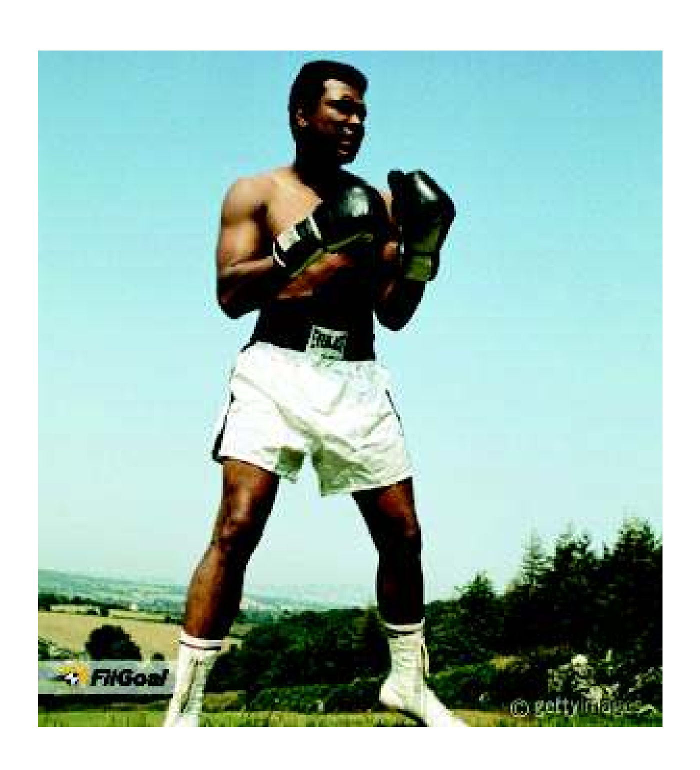
كـــلاي

الملاكم الأسطورة

كـــــلاى

الملاكم الأسطورة

يوسُف أبو الحَّجاج الاقصرى


FilGoal
© gettyimages

تقديـم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد

هذا الإصـدار عن حياة رجل أسطورة فى عالم الملاكمة إنه أحد هؤلاء العظماء الذى مروا على تاريخنا وأضاءوا أنوراً واطفاؤا أخرى لكن ظل وسيظل يذكره التاريخ ببساطته وبصمته التى تركها فى سجله.

* سيبقى اسم محمد على كلاى محفورا بحروف من نور فى هذا الزمن وسيبقى مخلدا مدى الحياة.

* إنه محمد على كلاى الذى ولد فى 17 يناير 1942 وتوفى فى 3 يونيو 2016م وهو ملاكم أمريكى ولد باسم «كاسيوس مارسيلوس كلاى جونيور» فى 17 يناير 1942 أمريكى الجنسية وهو واحد من أعظم الشخصيات الرياضية فى القرن العشرين وتوج بلقب «رياضى القرن».

* هو صاحب الميدالية الذهبية الأوليمبية والمقاتل الأول الذى

استطاع أن يحصل على لقب بطل الوزن الثقيل فى الملاكمة لثلاث مرات وخلال حياته المهنية فاز محمد على كلاى 56 مرة خلال 21 عاماً هو ملخص حياته المهنية كلها وقد اعتزل الملاكمة لإصابته بمرض الشلل الرعاش أو ما يُسمى بمتلازمة باركنسون التى أضعفت المهارات الحركية لديه وأثرت أيضا على النطق لديه.

* وبالرغم من شدة المرض فقد أظهر محمد على كلاى خلال دورة الألعاب الأوليمبية عام 1996 روحا معنوية عالية وكان ضيف شرف الدورة وأظهر الكثير من القوة والعزم فى التعامل مع المرض وعُين سفيراً للنوايا الحسنة من الأمم المتحدة حتى وفاته.

* تزوج أربع مرات ولديه سبع بنات وولدان ويمكن ترتيب زيجاته كما يلي: -

1) تزوج صونجى روى منذ عام 1964 حتى عام 1966

2) تزوج بليندا بويد منذ عام 1976 حتى عام 1977

3) تزوج فيرونيكا بورشيه منذ عام 1977حتى عام 1996

4) تزوج يولاند ويليامز منذ عام 1996 حتى وفاته 3 يونيو 2016م.

* كانت حياة محمد على كلاى مليئة بالإثارة ما جعله واحداً

من الملاكمين الأكثر شهرة فى كل العصور وكانت قناعاته سببا فى تسليط الأضواء عليه بداية من اعتناقه الإسلام مروراً بعدم قناعته بالتجنيد فى الجيش الأمريكى لحرب فيتنام ومنعه من الملاكمة ثلاث سنوات وتجريده من بطولاته فى الوزن الثقيل، كل ذلك أثار حوله الكثير من الجدل وبالرغم من كل ذلك لم يتوقف أو يستسلم.

إنها قصة كفاح جديرة بأن نلقى الضوء عليها من خلال هذا الإصدار.

والله الموفق المستعان

المؤلف

يوسف أبو الحجاج الأقصرى

الاسكندرية ـ العجمى ـ مصر

بطاقة تعارف

الاسم عند الولادة: Cassius Marcellus Clay, Jr.

الميلاد: 17 يناير 1942

مكان الميلاد: لويفيل ـ كنتاكى الولايات المتحدة

تاريخ الوفاة: 4 يونيو 2016م عن عمر 74 عامًا

مكان الوفاة: سكوتسديل ـ أريزونا ـ الولايات المتحدة الأمريكية

سبب الوفاة: صدمة إنتانية

مكان الدفن: مقبرة «كيف هيل» لويفيل ـ كنتاكى الولايات المتحدة الأمريكية

الجنسية: أمريكي

اللقب: بطل الشعب ـ الأعظم

العرق: أمريكى من أصل إفريقي

الطول: 6 قدم + 3 بوصة = 191سم

الوزن: وزن ثقيل «192 ـ 236» باوند

الديانة: مسلم ـ سُني

المشكلة الصحية: مرض باركنسون

الزوجة: «أربع زوجات»

1) «صونجى روى»

2) «بيلندا بوند»

3) «فيرونيكا بورش»

4) «بيولندا علي»

عدد الأولاد: 7 بنات + ولدان + خمسة أحفاد

الأب: كارلوس مارسيلوس كلاي

الأم: أوتيسيا جرادى كلاي

الأخوة: رحمن علي

التهم التى وجهت إليه: التهرب من الخدمة العسكرية

العقوبة: السجن لخمس سنوات + غرامة 10,000 دولار والمنع من ممارسة الملاكمة لثلاث سنوات

الحالة الجنائية: تم إسقاط التهم

الجوائز:

1) حامل الميدالية الأوليمبية الذهبية مقاتل العام بحسب مجلة «رنج»

2) الميدالية الرئاسية للحرية

3) ميدالية بطل قتال الوزن الثقيل للمرة الثالثة

4) ميدالية رياضى القرن بحسب مجلة سبورتس الوستريتيد

5) الشخصية الرياضية للقرن بحسب بى. بى. سى.



موجز سيرة : الملاكم الأسطورة

محمد على كلاى

محمد على كلاى

« 17 يناير 1942 ـ 3 يونيو 2016 »

محمد على كلاى ملاكم أمريكى ولد باسم «كاسيوس مارسليوس كلاى جونيور» فى 17 يناير 1942 فى مدينة لويفيل بولاية كنتاكي، وتوفى يوم 3 يونيو 2016 عن عمر ناهز 74 عاماً بعد صراع طويل مع شلل الرعاش.

* ولد لعائلة أمريكية سوداء من الطبقة المتوسطة، كان والده «ميتوديا» ولكن أمه ربته وأخاه على المذهب العمدانى.

* اعتنق الإسلام عام 1964 وغير اسمه إلى محمد على دون أن يغير اسمه الأخير كلاى. .

* فاز ببطولة العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات على مدى عشرين عاما فى أعوام 1964، 1974، 1978، وفى عام 1999م توج بلقب «رياضى القرن» وهى جائزة مقدمة من مجلة «جله سبورتس ايلاستريتد» كما حصل على نفس اللقب بعد استفتاء أقامته صحيفة لاغازيتا ديلو سبورت الإيطالية بعدما حصل على 71,2 % من الأصوات متفوقاً

على عدد من الرياضيين المشهورين جداً ومنهم مارادونا.

* كان يصف نفسه بأنه «يطير كالفراشة ويلسع كالنحلة» وهو صاحب أسرع وأقوى لكلمة فى العالم حيث تعادل قوتها حوالى 1,000 باوند.

* اعتزل الملاكمة عام 1981 وقد كان عمره 39 عاماً بعد مسيرة حافلة تضمنت 56 فوزاً منها 37 بالضربة القاضية وخمس هزائم، وتوج باللقب العالمى ثلاث مرات مختلفة.



كيف دخل كلاى إلى عالم الملاكمة؟!

«الملاكم كلاى»

هل تتخيل أن حادث سرقة تتعرض له قد يحول حياتك تماماً لتصبح أسطورة؟ نعم هذا ما حدث مع محمد على كلاى. .

* ذهب كلاى رفقة أحد أصدقائه إلى مقاطعة كولومبيا لمشاهدة مسابقة للكلاب، ووضع كلاى دراجته فى الخارج ثم دخل إلى القاعة للاستمتاع بالعرض وأكل الفيشار المجانى. .

* استمتع الثنائى «كلاى وصديقه» بالعرض وكل ذلك كان طبيعيا ولكن ما غير كل شىء هو حادث السرقة الذى حدث لكلاى. . فبمجرد انتهاء العرض خرج كلاى باحثا عن دراجته هو وصديقه ليتفاجأ بعدم وجود تلك الدراجة لقد سُرقت..

* حزن كلاى صاحب الـ 12 عامًا كثيرا وغضب وقتها وقرر الذهاب لقسم الشرطة شاكيا متذمراً قائلاً للشرطى بغضب «سأنهال ضربا على مَنْ سرق دراجتى مهما كان هو؟!

* كان الشرطى ويدعى «جو مارتن» ويعمل فى المقاطعة شرطيا إلى جانب كونه يقوم بتدريب الصبية والشباب علم فنون الملاكمة

فى إحدى الصالات الرياضية.. قال الشرطى بانفعال لكلاى. . لكن عليك أولاً أن تتعلم القتال والضرب قبل أن تفعل ذلك.

* أثارت هذه الكلمات الرغبة فى نفس كلاى وسأل الشرطى كيف أتعلم القتال والضرب، فأرشده إلى تعلم فنون الملاكمة وهنا بدأ كل شىء مع محمد على كلاى.

* اقتنع الصبى كلاى بذلك وبعدها بأيام ذهب إلى صالة الألعاب الرياضية ليبدأ التدريب تحت قيادة الشرطى «جو مارتن».. واستمر معه أيامًا ثم أسابيع ثم أشهر ثم سنوات كلها شهدت دخول محمد على كلاى إلى عالم الملاكمة مع مدربه «جو مارتن».

* وهكذا كانت بداية الملاكم الأسطورة محمد على كلاى مع عالم الملاكمة.. والسبب دراجته التى سُرقت منه.

ماذا بعد بداياته فى عالم الملاكمة؟!

* بداية محمد على فى عالم الملاكمة جاءت بمحض الصدفة كما قلنا حين كان فى الـ 12 من العمر وحقق عدة ألقاب على المستويين المحلى والوطنى وهو دون الـ 18 عامًا. ونال الميدالية الذهبية لأوليمبياد روما الصيفية عام 1960 عن فئة وزن الخفيف الثقيل.

* فى أكتوبر عام 1960 اتجه محمد على كلاى إلى عالم الاحتراف حيث خاض خلال الثلاث سنوات التالية 19 نزالاً فاز فيها جميعاً ومن بينها 15 بالضربة القاضية كما حقق المفاجأة فى فبراير 1964 بفوزه على بطل العالم فى الملاكمة آنذاك «سونى ليستون» وفوز كلاى ببطولة العالم لملاكمة المحترفين للوزن الثقيل للمرة الأولى مسجلاً حينها رقما قياسياً جديداً كأصغر ملاكم «22 عاماً» ليحقق لقب البطولة فى هذا المضمار.

إعتناقه للإسلام

كان محمد على كلاى مسلمًا سنيًا، ولكنه قبل أن ينتمى إلى أهل السُنة اختار الانتماء إلى جماعة «أمة الإسلام» وسبب اختياره

جماعة «أمة الإسلام» يعود إلى «الاليجاه محمد» حيث كان «الاليجاه محمد» الذى ولد فى جورجيا عام 1898م هو زعيم هذه الجماعة وكان والده قد سماه «اليجاه بول» قبل إسلامه ولكن فى عام 1923 اتجه إلى ديترويت حيث التقى بتاجر مسلم قام بتعليم «اليجا محمد» مبادئ الدين الإسلامى وأصبح داعية يدعو للإسلام فى ديترويت حيث بدأ محمد على كلاى يتردد على «اليجاه محمد» ويحضر دروسه الدينية فى مطلع الستينيات..

* أثار اعتناق محمد على كلاى الإسلام خاصة بعد فوزه ببطولة العالم للملاكمة انتقاد المتعصبين فى أمريكا إلى حد أن بعض المتعصبين أطلقوا على كل مسلم ملون اسم «المسلمين السود».

* ثم انتقل محمد على كلاى إلى الجانب الجنوبى فى شيكاغو وعاش فى سلسلة من المنازل كانت كلها بالقرب من محل إقامة «اليجاه محمد» وفى المساجد التابعة لجماعة أمة الإسلام ومكث محمد على كلاى فى شيكاغو لمدة 12 عامًا.

* لم يستمر انضمام محمد على كلاى إلى جماعة أمة الإسلام طويلاً حيث كان يختلف مع الكثيرين منهم بسبب أفكارهم فاعتنق المذهب السني، مذهب أهل السنة والجماعة وكان يفخر دائماً بأنه مسلم سُنى.

موقف محمد على كلاى
من حرب فيتنام

* فى عام 1964م رسب محمد على كلاى فى الاختبارات المؤهلة للالتحاق بجيش الولايات المتحدة الأمريكية لأن مهاراته الكتابية واللغوية كانت دون المستوى على أية حال.

* فى بداية عام 1996 تمت مراجعة الاختبارات وصُنف محمد على كلاى على أنه مؤهل للالتحاق لأنه ينتمى للمستوى 1 أما يعنى أنه مؤهل للالتحاق بالقوات المسلحة الأمريكية، وكان هذا فى غاية الخطورة بالنسبة له، لأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت فى حالة حرب مع فيتنام، وعندما تم إخباره بنجاحه فى الاختبارات أعلن أنه يرفض أن يخدم فى جيش الولايات المتحدة الأمريكية لأنه يحارب خارج أمريكا ويعتدى على أرض الغير واعتبر نفسه معارضا للحرب ضد فيتنام وقال محمد على كلاى إن الاعتداء على الغير ومحاربتهم ضد تعاليم الإسلام وقال إننا كمسلمين ليس من المفترض أن نخوض حروباً إلا إذا كانت فى سبيل الله وعن موقفه من حرب فيتنام قال هل أحارب أهل فيتنام وشعب فيتنام، لا لن أحاربهم فهم لم يلقبونى بالزنجى.

سحب اللقب منه

فى العام التالى 1967 وفى قمة انتصاراته فى عالم الملاكمة وعلى أثر تصريحاته بسبب حرب فيتنام تم سحب لقب بطل أبطال العالم منه وكان السبب المعلن هو هروبه من الخدمة العسكرية ورفضه الالتحاق بالجيش الأمريكى ولم يكن محمد على كلاى وحده الذى كان رافضا للحرب ضد فيتنام بل كان شأنه شأن الكثيرين من أبناء الشعب الأمريكى فى ذلك الوقت، وقد تلقى محمد على كلاى دعماً من الكثيرين فى معارضته للحرب وبالفعل تكبد الجيش الأمريكى خسائر فادحة فى تلك الحرب كما توقع محمد على كلاى ذلك.

* عاد محمد على كلاى مرة أخرى للملاكمة عام 1970 بعد أن أُوقف لمدة ثلاث سنوات وذلك فى مبارة وصفت بأنها «مباراة القرن» ضد جو «فريزر» حيث لم تسجل أى هزيمة لأى منهما فى أى مباراة من قبل، وكانت مباراة من ثلاث مباريات متفرقة ومنفصلة، فاز محمد على كلاى باثنين منه وفاز باللقب.

* فى عام 1974 فاز محمد على كلاى على الملاكم القوى «فورمان» ليستعيد بذلك عرش الملاكمة فى الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بأسره.

* كان رصيد محمد على كلاى فى عالم الملاكمة 61 مباراة منها 56 انتصاراً، 37 بالضربة القاضية، 5 خسارات أولها أمام الملاكم جو فرايز فى 8/ 3/ 1971، وثانيهما أمام «كين نورتون» فى 31/ 3/ 1973م وثالثها أمام «ليون سبينكسى» فى 15/ 2/ 1978، ورابعها أمام لارى هولمز فى 2/ 10/ 1980 وخامسها وآخرها أمام تريفور بريك فى 11/ 12/ 1981 .

حياة محمد على كلاى الشخصية

* تزوج محمد على كلاى أربع مرات، ولديه سبع بنات وولدان، وقد التقى محمد على كلاى بزوجته الأولى نادلة الكوكتيل «صونجى روى» وتزوجا فى 14 أغسطس 1964، وكانت اعتراضات «روى» على آداب الإسلام فى ملابس المرأة قد ساهمت فى انهيار هذا الزواج، وتم الطلاق فى 10 يناير 1966 وهو فى الخامسة والعشرين من عمره.

* ثم تزوج محمد على كلاى بعد ذلك من فتاة صغيرة السن تدعى «بيلندا بويد» 17 عاماً وذلك يوم 17 أغسطس 1967 وأسلمت بيلندا بعد الزواج وأصبح اسمها «جليلة علي» ومع ذلك ظل أصدقاؤها القدامى ينادونها باسم «بيلندا» وأنجب محمد على كلاى

منها 4 أبناء هم «مريم» عام 1968 وجميلة وليبان عام 1970، ومحمد على الصغير عام 1972.

* تعرف محمد على كلاى على امرأة تدعى «فيرونيكا بورش» عام 1975 وأبدت تعاطفها معه وتشجيعها المطلق له وفى صيف عام 1977 انتهى الزواج الثانى لمحمد على كلاى وتزوج من «فيرونيكا» وخلال فترة الزواج أنجبا طفلة اسمها «هناء» كما أنجبا طفلة أخرى اسمها «ليلى» فى ديسمبر 1977 وتم الطلاق بينهما فى عام 1986.

* فى نوفمبر 1986 تزوج محمد على كلاى من فتاة صغيرة تدعى «بيولندا» وأطلق عليها اسم «بيولندا علي» وكان يعرف والداها منذ عام 1964م فى لويفيل وكانت والدتهما صديقتان مقربتان وقد أنكرت «يولندا» ما أذيع إنه كان جليسها عندما كانت طفلة، ولم تنجب منه أولاً ولكن تبنوا طفلاً واحداً سُمى «أسعد».

قصة كلاى

مع «إيرنى تيريل»

لمحمد على كلاى قصه مع الملاكم إيرنى تيرل

«هذا الملاكم ايرنى تيريل كان يتعمد السخرية من اسم محمد على كلاى ويناديه باسم «كسياس» لذا أوسعه محمد على كلاى الضربات أثناء ملاكمته»

القصة كاملة

فى عام 1967 أخضع محمد على كلاى «إيرنى تيريل» للاستسلام بعد منازلة شرسة.. فبعد أن هاجمت الصحافة محمد على كلاى بشدة لما فعله ذاد الانتقاد له وكان بلا شك موصولا بموقفه المناهض لحرب فيتنام برمتها وحين سألوه هل كنت مستعداً للالتحاق بالجيش والمشاركة فى الحرب ضد فيتنام أجاب محمد على كلاى لا يمكننى المشاركة تحت أى ظرف من الظروف فى حرب تقضى على حياة الآخرين من البشر، هذا وقد تم تصويره فى وسائل الإعلام الأمريكية والغربية على أنه وحشى لا قلب له.. خاصة لما ألحقه بخصمه المنافس «إيرنى تيريل» من عقاب.. ولكن كان لمحمد على كلاى مع «إيرنى تيريل» قصة لابد من التعرف عليها وإليكم القصة:

* قبل المباراة المرتقبة بينهما رفض الملاكم المنافس «تيريل» أن ينادى محمد على كلاى باسمه حتى إنه غنى أغنية ليستفز محمد على كلاى تقول كلماتها «ألن تأتى إلى المنزل يا كسياس الكبير؟ ألن تأتى إلى المنزل لقد تدربت لك مليا.. هل أنت خائف يا محمد؟!

هل أنت خائف مما سوف أفعله بك.. أليس من العيب إنك غيرت اسمك.. لذا سوف أغير أنا ملامح وجهك أيضاً» ليس هذا فحسب بل أصر على أن يناديه باسم (كاسياس كلاي» أمام الإعلام خلال المقابلات وفى المؤتمرات الصحفية التى سبقت المنازلة وبعدها قال له محمد على كلاى أمام الإعلام إنه سوف يعاقبه على ذلك وسوف يجعله ينطق باسمه الحقيقى داخل الحلبة ما لم ينطق به الآن..

* وسأله محمد على كلاى وجها لوجه لماذا لا تنادينى باسمى يا رجل؟ فأجابه «تيريل» قائلاً.. هذا هو اسمك اسمك كاسياس كلاى فأجابه كلاى قائلاً اسمى محمد على وأنت سوف تنطق به داخل تلك الحلبة بعد المنازلة. أنا سوف أعاقبك.

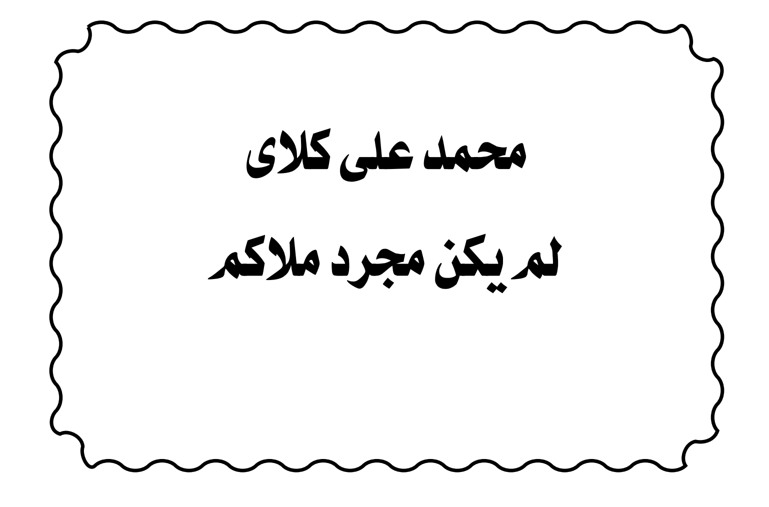
* دعنى أخبرك شيئا فى أثناء المباراة كان محمد على كلاى يسأله وهو يكيل له الضربات ما اسمى وكان «تيريل» يقول له «كاسياس» لذا كان محمد على كلاى يزيد عليه الضربات وكان يبرحه لكما وهو يخاطبه ما اسمى؟ ما اسمى؟ وبالفعل هزم محمد على كلاى منافسه «تيريل» بعد أن أوسعه ضربا بهزيمة كاملة.

* وبعد المنازلة قال محمد على كلاى كان الأمر جديًا هذه المرة بالنسبة لى.

* وسأله المذيع هل تكرهه «يقصد تيريل» فأجاب محمد على كلاى بكل هدوء لا أنا لا أكرهه حقا أنا لا أكره أى أحد.. ولكنه لا يروق لى نسبة لما قام به من أفعال والطريقة التى كان يتصرف بها وإصراره على أن ينادينى بكاسياس كلاى وهو يعلم أن اسمى هو «محمد علي» وأننى مسلم والكلام فى هذا الموضوع يكون جديًا دائماً، فأنا لا أمزح فى الدين أو الأسماء، لقد أغضبنى حقاً لذا لم يكن الأمر مزاحاً بل أمرًا جدى.

* وأخيرا ناداه تيريل والجميع من بعده بالاسم الذى أراده لنفسه فى نهاية المطاف وهو محمد على كلاى.

* لقد كان درسا مدهشاً وتاريخياً فى الملاكمة ولكن ليست الملاكمة هى المغزى المراد من هذه القصة ما نتعلمه منها حقاً هو «كن رجلاً صاحب عزيمة صاحب مبدأ وقناعة والعالم بأسره سوف يقبل عليك».



محمد على كلاى

لم يكن مجرد ملاكم

لم يكن مجرد ملاكم

الحقيقة التى لا ريب فيها أن محمد على كلاى لم يكن مجرد ملاكم عظيم فقط، لأن الملاكمة لم تكن لتبنى عظماء، كم من ملاكم بعد محمد على كلاى فاز باللقب نفسه ولا يذكره أحد ولا يتذكره أحد.. بل إن العالم العربى لم يحفظ اسم ملاكم عالمى سوى محمد على كلاى والملاكمين الذين تنافسوا معه على الحلبة.

* الملاكمة لم تكن لتبنى عظماء هكذا يؤثرون فى حياة الملايين من البشر، ولو كان محمد على كلاى مجرد ملاكم لكان يجلس فى ذاكرة بعض مُحبى رياضة الملاكمة بعض الوقت ثم سينسونه كما نسوا الكثير من لاعبى الملاكمة.

* محمد على كلاى يعرفه الرجال والنساء، الصغار والكبار الرياضيين وغير الرياضيين، محبو رياضة الملاكمة وغير محبيها ومحمد على كلاى الذى اعتزل رياضة الملاكمة عام 1981 وظلت تلاحقه الأضواء حتى مماته فى كل خطوة يخطوها.

* لو لم يكن محمد على كلاى إنسانا مؤثرا وعظيمًا لما بقى طوال

هذه السنوات وإلى وقتنا هذا نذكره ونتذكره بكل خير وكان الوقت منذ وفاته كفيلاً وكافيا جدًا كى يخرج من ذاكرة كل مَنْ شاهدوه وأحبوا رياضة الملاكمة بسبب مهارته وبراعته وإمتاعه للمتابعين والمتفرجين..

* لم تكن المسألة بالنسبة لشخصية محمد على كلاى مجرد رياضة الملاكمة فقط، لا بل كان شيء أكثر من ذلك، محمد على كلاى كان رجل يلهم كل مَنْ يسمعه وكل مَنْ يشاهده، لم يكن يفوز بالضربة القاضية فقط بل وكانت مجرد طريقة فوزه ملهمة وأسطورية وغير عادية، ولم يأت بها أحد ممن سبقوه من اللاعبين وعباقرة تلك اللعبة من أبطال العالم..

* مَنْ يريد أن يتعرف على حقيقة محمد على كلاى الإنسان دعنى أخبرك مَنْ هو لأن محمد على كلاى لم يكن مجرد ملاكمولكن كانت هناك أشياء جميلة وإنسانية فائقة يمكن إيجازها فيما يلي: -

1) كان محمد على كلاى مدربًا تحفيزيًا ومحاضر تنمية بشرية لا تتعجب عزيزى القارئ إنها الحقيقة لقد كان رجلاً ملهمًا رحمة الله عليه، فهو يعطى المعنى الحقيقى للتحدى والإصرار من خلال حركاته وإيماءاته وتدريباته وكلماته كلها تعطيك دفعة للأمام كى تحطم الصعاب وتقهر التحديات وتفوز على خصومك ومنافسيك...

* كانت لقاءاته الصحفية كلها تشحنك بالطاقة والحيوية، وكانت تصريحاته كلها للقنوات التليفزيونية المختلفة كلها تشعرك بالقوة وإنك تمتلك من العزيمة أكثر مما كنت تظن نفسك، فهل كل ملاكم هكذا؟ هل كان أبطال العالم فى الملاكمة محاضرين فى فنون التحفيز والتنمية البشرية مثل محمد على كلاى. . بالطبع لا.. لأن محمد على كلاى لم يكن مجرد ملاكم بل كان إنسانا ماهراً فى التحفيز الذاتى ويحسن فنون الاستماع والحديث اللبق الجذاب لذا عشقه الجميع، إنه نموذج لإنسان يعطى الأمل فى الحياة والإصرار على بلوغ الهدف، ولو لم يكن محمد على كلاى شخصًا ملهمًا لما كان نال كل هذا الحب وكل هذه القلوب التى عشقته واتخذت كلماته نبراسًا ينير لهم الطريق..

2) كان محمد على كلاى داعية إسلامية منذ أن أعلن إسلامه وكان نموذجا وقدوة للإنسان المسلم الذى يمقت الحرب ويدعو إلى السلام.. وكم من الخطب والدروس والمحاضرات والمواعظ الإنسانية التى كان يلقيها محمد على كلاى للمجتمع الأمريكى بأكمله وكم كان رائعًا وهو يتحدث أمام جمع غفير من غير المسلمين ويخبرهم عن اليوم الآخر وأهوال يوم الحساب.. كان يتحدث بكل صدق بكل أمانة لم يكن مسلمًا متعصبًا ولم يُكِره أحدًا على الدخول

إلى الإسلام، لذا كان كلامه نابعًا من القلب صادقًا يدخل القلوب دون أدنى حواجز لذلك لم تكن المشكلة لديه بوصفه داعية فى حجم المعلومات التى حفظها بقدر حجم الصدق الذى كان يتحدث به أمام الناس وكان يتحدث عن أشياء يؤمن بها حقا بكل كيانه.

3) محمد على كلاى الفيلسوف هكذا أطلق البعض عليه لقب البروفيسور والفيلسوف، وذلك من كثرة الأقوال الحكيمة التى كان يرددها دائما وستجد عزيزى القارئ نصائح محمد على كلاي، أقوال محمد على كلاي، سوف تجد تلك العناوين يمتلئ بها الفراغ الإلكترونى حيث إن محمد على كلاى كان فيلسوفًا حكيمًا له فلسفته الخاصة فى الحياة ويمتلك الرصيد الكافى من الحكمة التى يعيش بها ويمارس بها حياته، ومن أجل تلك الحكمة التى كان يملكها ويعيش بها كان بالفعل قدوة للشباب والأطفال والرياضيين، فكم من الرياضيين البارزين المشهورين وُجِدوا على الساحة.. ولكن بالفعل كم منهم أصبح هو القدوة الحسنة للشباب فى كل أنحاء العالم، كم منهم ظهرت شخصية مثقفة وقارئ جيد له وجهة نظر فى الحياة، وكم منهم استطاع أن يقدم النصح والإرشاد لجيله وللأجيال القادمة فى هذه الحياة.. أجل إنهم ندرة وقلة وكان محمد على كلاى واحدًا منهم..

4) الفوز بالعقل وليس بالعضلات عند محمد على كلاى.. لقد كان محمد على كلاى يفوز فى كل مباراة بتكتيك خاص وبرؤية ثاقبة تتمتع ببُعد النظر الكبير، فعندما رغب فى الفوز على منافسه «فريزر» الذى استطاع أن ينزع منه اللقب، كان العالم بأسره ينتظر تلك المباراة، ولقد علم محمد على كلاى أنه أمام لاعب أصغر منه سنًا وأقوى منه فى البنية، ولديه الطموح الكافى للفوز عليه ولكن محمد على كلاى لعب بالعقل الذكى المبنى على إنهاك الخصم وإغضابه ليوجه له الضربات واللكمات فتكون لكماته وضرباته الخاطئة هى السلاح الذى ينهك به الخصم ويقطع أنفاسه ويفوز فى النهاية محمد على كلاى وسط ذهول الجماهير بهذه الطريقة المنفردة فى الفوز على الخصوم.

5) النجم الأسطورة محمد على كلاى. . بالفعل كان نجما أسطوريا، فعلى سبيل المثال هل من المعقول أن يكون نجم عالمى مثل محمد على كلاى لم يكن له حُراس شخصيون ويعيش حياته الشخصية والأسرية مثل أى إنسان عادى جدًا وكان التواضع هو السمة الغالبة على كل تصرفاته.

* لم يكن محمد على كلاى مجرد شخص يكافح فى الوسط الرياضى فقط بل إن قصة كفاحه ونجاحه ومسيرته كانت مليئة

بالنضال فى شتى المجالات، كان يكافح حين غير اسمه وأعلن إسلامه، حين رفض أن يقاتل أبرياء فى فيتنام، ظل يكافح بروية وعقل متزن حين حاربته الصحافة وكل وسائل الأعلام الأمريكية وحين أوقفته السلطات الأمريكية عن ممارسة الملاكمة لثلاث سنوات.. بالفعل كان محمد على كلاى نجمًا وأسطورة.



أشهر أقوال
محمد على كلاى

أشهر أقوال
محمد على كلاى

*** كان لمحمد على كلاى أقوال عاقلة ناضجة تصل إلى حد الحكمة جمعنا أشهرها لعرضها بإيجاز وكان أكثرها حكمة ما يلي:.**

* مَنْ لا يجد فى نفسه الشجاعة الكافية للمخاطرة لن يحقق شيئًا فى حياته.

* لا تجعل تحديات الحياة تسرق منك أحلامك، تعلم منها وستجدها أفضل أصدقائك.

* الحياة مقامرة، فقط لا تفكر فى الخسارة أو أن مكروها سيحدث لك... تفاءل واستعد..

* ليست هناك متعة فى القتال ولكن المتعة تكون فى الفوز بالمعركة.

* الأبطال لا يُصنعون فى صالات التدريب، الأبطال يصنعون من أشياء عميقة فى داخلهم هى الإرادة والحلم والرؤية..

* تُخاض الحروب من الدول لتغيير الخرائط، ولكن حروب الفقر تُخاض لوضع خريطة التغيير.

* استطاع العلماء أن يصنعوا البنسلين من الخبز المتعفن، فبالتأكيد تستطيع أنت أن تصنع الكثير والكثير منك لأنك بالتأكيد لست مثل ذلك الخبز.

* الملاكمة التى رأيتها كثيرا كانت عبارة عن حلقة خارجها الكثير من الرجال البيض يراقبون اثنين من الرجال السود يضربان بعضهما بعضاً.

* الديك يصيح فقط عندما يلمح النور فى الأفق ضع الديك فى الظلام الحالك ستجده لن يصيح أبداً.

* كراهية الناس بسبب لون بشرتهم خطأ جسيم ولا يهم أى لون يمارس الكراهية فهى خطأ لكل الألوان والأجناس.

* لا يصبح الشخص بطلا فى صالة الألعاب الرياضية وحدها بل يصبح بطلاً بما يشعر به من رغبة وحلم ورؤيا، ويجب أن يكون لدينا الموهبة والتقنية كى نصبح أبطالاً ولكن الموهبة يجب أن تكون أقوى من التقنية.

* لدينا حياة واحدة، وعما قريب ستصبح من الماضي، وما نعمله لله هو الذى سيبقى.

* ما يجعلنى استمر هى أهدافى.

* فى داخل الحلبة كما فى خارجها لا عيب فى أن تسقط أرضا بل العيب فى أن تبقى على الأرض.
* الرجل الذى يرى العالم وهو فى الخمسين بنفس النظرة كما كان فى العشرين من عمره يكون قد ضيع ثلاثين عاماً بلا فائدة.
* العُمر هو ما تعتقده أنت، أنت كبير بقدر ما ترى نفسك.
* احذر لكمات منافسيك المغمورين، وإن اللكمات كالرصاصات الطائشة، إن أصابت قتلت.
* إذا أردت أن تطير، طر مثل الفراشة، وإذا أردت أن تلسع، ألسع كالنحلة.
* أنا أؤمن بالإسلام، أؤمن بالله والسلام.
* جهزوا زنزانتي، فخبز السجن أحب إليَّ من الموت فى فيتنام.
* طريقتى فى المزح هى أن أقول الحقيقة، إنها أفضل نكتة فى العالم.
* خدمتك للآخرين هو الإيجار الذى تدفعه مقابل استضافتك فى الأرض.
* إذا كان عقلى يتصور أمراً ما، وقلبى يؤمن به، فبإمكانى تحقيقه حتما.
* أنا لست الأعظم، بل أنا أعظم العظماء، أنا لا أقوم بهزيمتهم

فقط، بل أختار الجولة التى أهزمهم فيها..

* من الصعب أن تكون متواضعاً عندما تكون بمثل عظمتى «ملحوظة كان محمد على كلاى فى غاية التواضع فى حياته».
* إنها وظيفة، ينمو العشب، والطيور تطير، والموج يقصف بالرمال، وأنا أضرب الناس.
* عش كل يوم كأنه آخر يوم لك، لأن ذلك سيصبح حقيقيا فى يوم ما..
* أنا سريع جداً لدرجة أننى أغلقت النور فى غرفتى بالفندق وكنت بالفراش قبل أن تظلم الغرفة.
* كاسيوس كلاى هو اسم «عبد» أنا لم أختره ولم أرغب فيه، أنا محمد علي، وهو اسم «حر». وأنا أصر أن يستخدمه الجميع عندما يتحدثون إليَّ أو عنى.
* كرهت كل لحظة من التدريب، ولكن كنت أقول لا تستسلم، أتعب الآن، ثم عش بطلاً بقية حياتك.
* فقط الرجل الذى يعرف ما تعنيه الهزيمة يمكنه أن يغوص فى أعماق روحه ويستخرج منها قوة إضافية ليفوز فى المباراة..
* لو فكرت حتى ولو فى الأحلام أن تهزمنى فعليك أن تستيقظ من حلمك وتعتذر لى.

* المستحيل مجرد كلمة كبيرة يقولها الأشخاص الصغار الذين يجدون أنه من الأسهل أن يعيشوا فى العالم الذى مُنح لهم بدلاً من استكشاف القدرة التى يملكونها لتغييره، فالمستحيل ليس حقيقة وإنما هو رأي، والمستحيل ليس تصريحا إنما هو تحدي، والمستحيل احتمالية وهو أمر مؤقت، فالمستحيل لا شيء...
* فى المنزل أكون رجلاً لطيفاً ولكننى لا أريد أن يعرف العالم ذلك، فالمتواضعون يفعلون ذلك.
* الصداقة هى أصعب شيء يمكن تفسيره بالعالم إنها ليست أمراً تتعلمه فى المدرسة ولكن إن لم تتعلم معنى الصداقة فإنك لم تتعلم شيئا فى حياتك.
* أنا الأفضل، كنت أقولها حتى قبل أن أعلم أنى كذلك وعرفت أننى إذا قلتها باستمرار أننى الأفضل سأقنع نفسى والعالم بأننى فعلاً الأفضل.
* السكوت من ذهب عندما لا تستطيع أن تفكر فى إجابة جيدة.
* الشيخوخة هى سجل لتاريخ حياة الشخص.
* الذى لا يحلم ليست لديه أجنحة.
* أقسى معاركى كانت مع..... زوجتى.

* إنها قلة الإيمان والثقة التى تجعل الآخرين يهابون من لقاء الأبطال، ولكننى أنا أثق بنفسى.
* التكرار يؤدى إلى الاعتقاد ومن ثم يتحول إلى قناعة التى بدورها تبدأ فى التحقق.
* أنا لست الأفضل، بل أنا الأفضل مرتين لأننى ليس فقط أضرب خصمى ولكن لأننى اختار متى أنهى اللعب.
* أتمنى لو الناس يحبون بعضهم البعض كما يحبوننى. . العالم كان سيكون أفضل.



محمد على كلاى
وأفلام هوليوود

محمد على كلاي
وأفلام هوليوود

* قالوا إن لم يكن محمد على كلاى موجوداً فإن هوليوود كانت ستحاول اختراع شخصية مثل شخصية محمد على كلاى للحديث عنها وتناولها فى عدة أفلام سينمائية تمثل الكفاح والإصرار والصمود للوصول إلى قمة النجاح.

* شخصية مثل محمد على كلاى. هى شخصية رياضى وسيم، يتكلم مثل شاعر ويستطيع جمع كل كلامه السيئ بقبضته، رجل مثل محمد على كلاى باستطاعته تحمل عقوبة كبيرة داخل وخارج الحلبة، بطل استطاع الانتقال ولأكثر من مرة من الخسارة ليصبح بطلاً، فإذا ما قام كُتاب هوليوود باختراع شخصية كهذه فمن سيكون؟. بلا شك سيكون هو.. محمد على كلاى بنفسه وبذاته وهو ما حدث فى هوليوود فعلاً..

* لقد حاولت بعض الأفلام التى صنعتها هوليوود أن تلتقط بعض الجوانب من حياته، لكن قصة حياة محمد على كلاى كبيرة

وواسعة ومملوءة بالأحداث الجسام وببساطة هى كبيرة جدًا لتتسع لأكثر من فيلم سينمائى. .

* بالفعل هناك قائمة بخمسة أفلام سينمائية عن حياة محمد على كلاى يركز كل منها على ناحية من نواحى حياته سواء بطريقة الفيلم الوثائقى أو بطريقة تضفى جانبًا من الخيال على قصة حياته...

وعلى الرغم من ذلك يمكن القول إن أيًا منها لم تكن قادرة على منحه حقه، لأن محمد على كلاى كان سيبقى دائما هو الأعظم من كل تلك الأفلام ويمكن إيجاز هذه الأفلام التى صنعتها هوليوود فيما يلي: -

1) **محمد على المقاتل إنتاج عام** 1971:

كون هذا الفيلم صورًا فى الفترة التى بدأت فيها مواجهات محمد على كلاى مع جو فريزر، فهو يعطى فكرة لا بأس بها عن التوتر الذى كان يسود فى الكواليس.. وتضمن الفيلم أيضًا الجولات الخمس عشرة كلها والتى انتهت بفوز محمد على كلاى فوزا حاسمًا على منافسه والتى يعتبرها الجمهور أعظم مواجهات الوزن الثقيل فى تاريخ الملاكمة حتى يومنا هذا..

2) الأعظم إنتاج 1977:

ويأتى فيلم محمد على الأعظم الذى تم إنتاجه عام 1977 والذى لعب فيه محمد على كلاى نفسه دور البطولة وهو فيلم يمثل السيرة الذاتية لمحمد على كلاي، وعلى الرغم من أن هذا الفيلم لم يكن لوحة فنية سينمائية ولم يكن محمد على كلاى بالممثل البارع المحترف فى فن التمثيل ومواجهة الكاميرا، فإنه نجح فى تجسيد شخصيته وكان طبيعيا لأبعد الحدود وهذا الفيلم سلط الضوء على لحظات أقل إثارة من حياة محمد على كلاى، وكانت مشاهد الرواية أقل حماسة من مشاهد القتال فى جولات المباريات التى تناولها الفيلم..

وعلى الرغم من كل ما كان فى الفيلم من أحداث لكن كل هذا لا يهم حقا بما أن النجم نفسه ذو شخصية جذابة ومحبوبة أمام الكاميرا..

3) When We Were Kings أينما كنا ملوك إنتاج عام 1966

إنه فيلم وثائقى قد لا يعد أعظم فيلم يتحدث عن محمد على كلاى ولكنه ربما أعظم فيلم صُنع عن رياضة الملاكمة على الإطلاق فهذا الفيلم الوثائقى كان من إخراج «ليون جاست» وكان يكشف عن ما وراء الكواليس فى النزال الأسطورى الذى كان يُسمى «شجار بالغابة» بين الملاكم الأسطورة محمد على كلاى وبين الملاكم

الشرس الصغير جورج فورمان.. إن هذه المباراة.. وحسب ما يرويه أدباء هذه الرياضة مثل نورمان ميلير وجورج بيلمبتون..

هى جزء واحد من المهرجان الذى يِرافق المباراة متضمنا مهرجانًا موسيقيًا لجيمس براون وبى بى كنج، ولكن ما كان أكثر حماسة وإثارة هو أن هذا الفيلم عرض أبرز لحظات عودة محمد على كلاى إلى الحلبة.

4) **على** 2001:

فيلم عن قصة حياة محمد على كلاى تم إنتاجه عام 2001م عن المسيرة الذاتية لمحمد على كلاى للمخرج «مايكل مان»، وقدم الممثل «ويل سميث» فيه أداءً عظيما بقدر عظمة محمد على كلاى نفسه، وعرض هذا الفيلم أكثر العقود أهمية:

حياة المقاتل محمد على كلاى ضد سونى ليستون معارضته للحرب فى فيتنام وإقصاؤه الطويل من الحلبة إلى انتصاره على فورمان فى مباراة «الشجار فى الغابة».

وكان النهج الذى اتبعه مخرج الفيلم «مايكل مان» الذى يميل إلى التخيل والمزاجية لا يناسب القصة تمامًا، ولكنه نجح فى إضفاء ثقل درامى وسياق اجتماعى بالإضافة إلى قدرته على تشويق المشاهدين

للقصة التى يعرفونها مسبقاً.

5) **المواجهة إنتاج** 2009 «Facing Ali – 2009»:

فيلم المواجهة إنتاج 2009 هو فيلم مختلف التكوين والتركيب، حيث يقوم فيه عشرة من منافسى محمد على كلاى بوصف كيف كان الأمر عندما واجهوا محمد على كلاى على حلبة الملاكمة.. كيف كان الشعور والتخطيط لمقابلة أكثر ملاكمى الوزن الثقيل فى العالم إثارة للرعب فى شتى مراحل حياته بوصفه ملاكما، فسواء هزموه أو هزمهم ماذا كانت مشاعرهم؟

وكانت الشخصيات التى استضافها الفيلم للحديث عن المواجهة مع محمد على كلاى هى: فريزر، فورمان، إيرنى شيفرز، كين نورتون، ليون سبينك، لارى هولمز، وقد أجمع كل هذه الشخصيات على أنها جميعها تكن الاحترام للشخصية الكبيرة محمد على كلاى داخل الحلبة وفى العالم الخارجى أيضا، وكانت شهاداتهم صكًا لتتويج محمد على كلاى بوصفه شخصية أسطورية فعلاً.

* كما ظهر محمد على كلاى أيضًا فى عدة أفلام بوصفه ضيف شرف، كما تم صنع أفلام أخرى ووثائقيات تتحدث عن مسيرته المشرفة واحتفالا بمسيرة هذا البطل الخارق تم اختيار أفضل

أفلام محمد على كلاى لعرضها فى المهرجانات الرياضية العالمية وإبرازها لإضافة المزيد من المجد لشخصية خالدة فى تاريخ الرياضة العالمية وواحد من أعظم الرياضيين الذين عرفهم التاريخ الإنسانى على الإطلاق..



محطات فى حياة الملاكم الأسطورة

محمد على كلاى

محطات فى حياة «كلاي» كملاكم

* يُعد محمد على كلاى الملاكم الوحيد الذى فاز ببطولة العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات واستمر على عرش لعبة الملاكمة لما يقرب من عشرين عاماً حقق خلالها الفوز فى 56 مباراة من بينها 37 مباراة بالضربة القاضية وهناك عدة محطات مهمة فى حياته نوجزها فيما يلي: -

* المحطة الأولى اسمه الحقيقى كايسوس كلاى وكانت المحطة الأولى فى مجال بطولة العالم للملاكمة حين فاز ببطولة العالم على حساب الملاكم سولى ليستون فى فبراير «شباط» عام 1964 فيما لم يكن قد خاض سوى عشرين مباراة فقط حقق الفوز فيها جميعاً ولم يتذوق محمد على كلاى مرارة الهزيمة حتى عام 1967.

* المحطة الثانية حين رفض الانضمام للجيش الأمريكى وهو ما أدى إلى حرمانه من لقبه ومنعه من خوض أية مباراة داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها لمدة ثلاث سنوات كما أنه حُرم أيضا من السفر خارج البلاد..

* المحطة الثالثة المهمة فى حياة محمد على كلاى كانت حين أعلن إسلامه ودافع عن قضايا المسلمين السود فى أمريكا وغير اسمه إلى «محمد علي» وبات بمثابة الزعيم الروحى لملايين السود ورمزا للأمل والعزة والتحدى.

* المحطة الرابعة حين رفع الحظر عنه وعن مشاركته فى مباريات الملاكمة وذلك عام 1970.

* المحطة الخامسة كانت عام 1974 حين استعاد لقب بطل العالم فى الملاكمة بعد فوزه على جورج فورمان.

* المحطة السادسة كانت عام 1978 حين خسر أمام ليون سبينكسى ولكنه تمكن فى نفس العام وهو فى السادسة والثلاثين من عمره من استعادة اللقب العالمى للمرة الثالثة فى تاريخه..

* المحطة السابعة كانت عندما أجل قرار اعتزاله واهتم بتمثيل دور سينمائى فى فيلم طريق الحرية، وكان قد شارك بنفسه من قبل فى الفيلم الذى عرض قصة حياته وكان بعنوان «الأعظم» واستقبله الرئيس الروسى ليونيد بريجينيف بنفسه فى موسكو وقد كان محمد على كلاى سخياً ويعتقد أنه ربح أكثر من 60 مليون دولار خلال مشواره الرياضى ولكن بحلول عام 1979 بدا وكأنه لم يتبق معه شيئاً..

* المحطة الثامنة كانت فى عام 1980 حين أعلن عن نيته المنافسة على بطولة العالم للوزن الثقيل مرة أخرى وقوبلت عودته بنقد شديد، ولكنه أصر على موقفه ولاعب الملاكم «لارى هولمز» الذى هزمه فى أكتوبر «تشرين الأول» فى نفس العام، كما لاعب الملاكم تريفور بربيك فى ديسمبر «كانون الثانى» 1981 وخسر بفارق النقاط بعدها قرر محمد على كلاى اعتزال الملاكمة وكان قد بلغ من العمر 40 عاماً.



محطات مهمة فى حياته

لم يختف محمد على كلاى بعد اعتزاله الملاكمة بل كان يظهر بين الحين والآخر وتتسلط حوله الأضواء وتذكر العالم بهذا الملاكم العظيم ونرصد أشهر المرات التى ظهر فيها محمد على كلاى بعد اعتزاله..

* فى إبريل «نيسان» من عام 1984 حضر محمد على كلاى إلى لندن لحضور حفل تكريم هنرى كوبر بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، وبدأ كلاى مرحاً سعيداً بتواجده بين النخبة وقد عرضا مبهرا للصحفيين حول خداع تحضير الأرواح الذى كان سائداً فى المجتمع الأمريكى. .

* تكرر ظهوره فى الحفلات العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1985 وكان يلقى بعض الخطب متلعثما فى كلامه وتلاحظت مشيته المتثاقلة وهيئته المائلة للنعاس وفى نهاية المطاف شخصت إصابته بمتلازمة الشلل الرعاش وقد أبلغه الأطباء بأنه على الرغم من حاجته إلى تعاطى العلاج بقية حياته، فإنه سيكون

قادراً على ممارسة حياته بشكل طبيعى نسبياً.

* فى يناير «كانون الثاني» من عام 1986 وعلى الرغم من إعلانه اعتزال الملاكمة غامر محمد على كلاى بصحته مرة أخرى وقرر أن يخوض مباراة فى الملاكمة مع «تيم ويدرسبون» على الرغم من أن الأطباء كانوا قد أبلغوه بأنه يعانى من مشاكل خطيرة فى الكلى أيضاً.

* فى فبراير «شباط» من عام 1988 ظهر محمد على كلاى فى أحد البرامج التليفزيونية وأعلن أنه رفض إجراء جراحة تجريبية فى المخ.

* فى فبراير «شباط» 1989 ظهر محمد على كلاى بعد أن تحسنت صحته فى إحدى المحاكم حيث جاء ليدافع عن طبيب يوغسلافى كان يواجه عقوبة السجن لمدة عشرين عاماً بتهمة الاحتيال إذا عاد إلى بلاده مؤكدا أن هذا الطبيب هو الذى كان يقوم بعلاجه وكان قنوعاً ولم يبتزه أو يحتال عليه بل صنع معجزة فى علاجه وأن حالته قد تحسنت على يد هذا الطبيب.

* فى أكتوبر «تشرين الثاني» عام 1989 سافر محمد على كلاى إلى لندن لينضم إلى جورج فورمان وجو فرايزر للترويج لفيديو «بطل للأبد»..



* فى يوليو «تموز» من عام 1991 ظهر محمد على كلاى مع هنرى كوبر فى ملعب نادى الارسنال القديم حيث قاموا بحملة خيرية لجمع المال من أجل اللاعبين الآخرين المتقاعدين وعلى الرغم من أن أعراض المرض كانت واضحة عليه لكن عقله بدا يقظاً وظل محتفظا بروح الدعابة..

* فى أغسطس «آب» عام 1991 ذهب محمد على كلاى إلى لندن فى جولة للترويج لكتاب «محمد على كلاى حياته وعصر» والذى كتبه محام من نيويورك.

* سرعان ما عاد بعد أسبوع من التاريخ السابق معلنا أنه لم يعد يؤيد الكتاب على الرغم من أنه ساعد فى كتابته.




أبرز مباريات
محمد على كلاى

أبرز مباريات
محمد على كلاى

* يمتلك بوصفه محمد على كلاى فى سجلاته كملاكمًا عددًا من المباريات التى صنعت أسطورته وتاريخه ويمكن إيجاز أبرز مباريات محمد على كلاى فيما يلي:

1) فى 5 سبتمبر «أيلول» 1960م ـ فاز بالميدالية الذهبية لوزن خفيف الثقيل فى أوليمبياد «روما» ذلك بعد تفوقه بالنقاط وبإجماع الحُكام على البولندى «زبيجينيو بيتركوفسكي».

2) فى 29 أكتوبر «تشرين الأول» عام 1960 خاض محمد على كلاى أول نزال على مستوى الاحتراف فى مسقط رأسه «لويزفيل» بولاية كنتاكى الأمريكية وفاز بالنقاط وبإجماع الحكام على منافسه «تونى هو نساكر» الذى كان فى ذلك الوقت أقوى ملاكمه فى «فايتفيل» فى «وست فرجينيا».

3) فى 25 فبراير «شباط» عام 1964 حقق فوزه الـ 19 دون أى خسارة عندما توج بلقب بطل أبطال العام فى وزن الثقيل للملاكمة

وهو فى الثانية والعشرين من عمره وذلك بتغلبه على منافسه «سونى ليستون» الذى استسلم بعد ست جولات وذلك فى ميامى بيتش.

4) فى 22 مارس «آذار» عام 1967 بعد نجاحه فى الدفاع عن اللقب ثمانى مرات بما فى ذلك الفوز على «ليستون» والتفوق على البطل السابق «فلويد باترسون» فاز محمد على كلاى بالضربة القاضية على منافسه «زورا فولي» وذلك فى الجولة السابعة فى نيويورك.

وكان هذا نزاله الأخير فى تلك الفترة قبل خسارة ألقابه ومواجهته عقوبة السجن لرفضه الالتحاق بالجيش الأمريكى.

5) فى 26 أكتوبر «تشرين الأول» عام 1970م بعد ابتعاده عن حلبة الملاكمة ثلاث سنوات ونصف السنة بسبب مشكلات قانونية عاد محمد على كلاى إلى الحلبة فى أتلانتا أمام «جيرى كواري» وفاز محمد على كلاى بالضربة القاضية الفنية وذلك فى الجولة الثالثة حسبما تنبأ قبل بداية المباراة.

6) فى 8 مارس «آذار» عام 1971 واجه محمد على كلاى منافسه جو فريزر الذى كان قد أصبح بطل أبطال العالم فى الوزن الثقيل أثناء غياب محمد على كلاى عن حلبة الملاكمة وجرى نزال

منتظر وصفه مروجو الحدث بأنه «نزال القرن» وتمت المباراة فى نيويورك، وكان الملاكمان محمد على كلاى ومنافسه «جو فريزر» لم يخسرا أى مباراة فى حياتهما، ووصف المراقبون المباراة بأنها مباراة ما بين سرعة محمد على كلاى وطول ذراعيه أمام تحمل «جو فريزر» وقوة لكماته.

وبدأ النزال قويا ولكن جو «فريزر» هيمن على الجزء الأخير من المباراة التى استمرت 15 جولة وفاز بالنقاط بإجماع الحُكام.

7) فى 31 مارس «آذار» عام 1973 كانت خسارة محمد على كلاى الثانية بالنقاط أيضا أمام منافسه كين نورتون الذى كسر فك محمد على كلاى أثناء المباراة ولكن محمد على كلاى رد اعتباره بعد ستة أشهر وفاز على «نورتون» فى مباراة جديدة بينهما..

8) فى 28 يناير «كانون الثاني» عام 1974 فاز محمد على كلاى على جو فريزر الذى كان قد فقد لقبه قبل ذلك أمام «جورج فورمان» وفاز عليه محمد على كلاى بالنقاط وبإجماع الحكام.

9) فى 30 أكتوبر «تشرين الأول» عام 1974 خاض محمد على كلاى «لقاء الأدغال» فى كينشاسا أمام منافسه المخيف الذى كان يحمل لقب بطل أبطال العالم فى الوزن الثقيل «جورج فورمان»

المخيف والذى كان يصغر محمد على كلاى فى السن، وفى هذه المباراة غيَّر محمد على كلاى إستراتيجيته المعتادة فى الرقص حول منافسه واكتفى خلال أغلب فترات النزال بتغطية وجهه بذراعيه والاستناد على الحبال وكان يهدف بهذه الإستراتيجية إلى إنهاك «فورمان» من خلال اللكمات التى تُلحق ضررًا كبيرا به.

وقد نجحت خطة محمد على كلاى وتغلب على خصمه «جورج فورمان» بالضربة القاضية الفنية فى الجولة الثامنة وفاز باللقب واستعاد لقبه بطل أبطال العالم فى الوزن الثقيل فى الملاكمة..

10) فى أول أكتوبر «تشرين الأول» عام 1975 خاض محمد على كلاى مباراة ثانية مع «جو فريزر» وذلك فى مانيلا وقبل المباراة وصف «جو فريزر» محمد على كلاى بأنه غوريللا ولم يستفز ذلك محمد على كلاى على الإطلاق بل كان كل تركيزه على المباراة والعمل على الفوز بها وبالفعل فاز محمد على كلاى بالمباراة.

إذ لم يتمكن جو فريزر من خوض الجولة الخامسة عشرة من المباراة بسبب ارتفاع درجة حرارته وشعوره بالحمى فكان انسحابه وعلق على ذلك قائلاً: إنه كان أقرب ما يكون للموت فى هذه المباراة التى فاز فيها محمد على كلاى. .

11) فى 15 فبراير «شباط» عام 1978 خسر محمد على كلاى لقبه أمام منافسه «ليون سيبكسى» الشاب الذى كان يبلغ من العمر 25 عاما بينما كان عمر محمد على كلاى وقتها 36 عاماً...

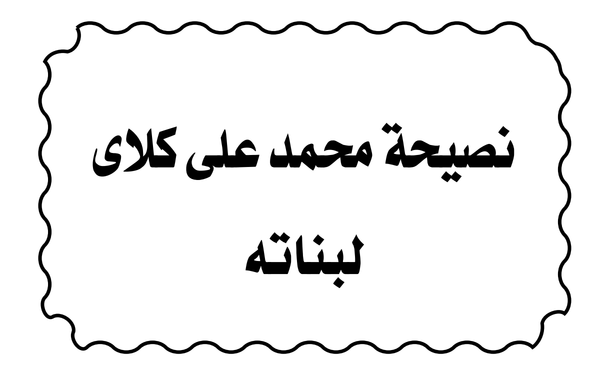
12) فى 15 سبتمبر «أيلول» عام 1978 استعاد محمد على كلاى لقبه للمرة الثالثة بعد تغلبه على منافسه «ليون سيبكسى» فى المباراة الثانية التى تمت بينهما.

وكان مكسب محمد على كلاى على منافسه «ليون سيبكسي» بالنقاط وبإجماع الحكام مما جعله أول ملاكم عالميًا يتوج بطل أبطال العالم للملاكمة للوزن الثقيل ثلاث مرات بعدها أعلن محمد على كلاى اعتزاله الملاكمة.

13) فى 2 أكتوبر «تشرين الأول» عام 1980 تراجع محمد على كلاى عن اعتزاله وحاول وهو فى سن الـ 38 عامًا من عمره العودة للملاكمة فى نزال على اللقب أمام «لارى هولمز» ولكن مهارات محمد على كلاى كانت قد تراجعت بصورة واضحة وهنا أوقف مدرب محمد على كلاى النزال بعد عشر جولات مستسلمًا، لتصبح المرة الأولى فى مسيرة محمد على كلاى التى تنتهى فيها مباراة له بهذه الطريقة..

14» فى 11 ديسمبر كانون الأول من عام 1981 حاول محمد على كلاى مرة أخرى العودة والنزال فى مباراة أمام «تريفور بيريك» وخسر محمد على كلاى أيضا هذه المباراة بالنقاط وبإجماع الحكام.




نصيحة محمد على كلاى
لبناته

نصيحة محمد على كلاى لبناته

قصة حقيقية روتها «هناء» أحدى بنات المصارع الأسطورى محمد على كلاى. .

خرجت البنتان للنزهة هناء وأختها ليلى بصحبة والدتهما وكانا يرتدان ملابس تبدو شفافة ومبرزة بعض الشئ لملامح الجسد تقول «هناء»

حين وصلنا إلى المنزل وأوصلنا السائق أنا وأختى الصغيرة «ليلى» إلى باب المنزل وكعادة والدى كان يختبئ خلف الباب كى يخيفنا حين ندخل، وما أن رآنا حتى احتضننا وقبلنا كثيرا جدا .. ثم نظر إلينا جيداً، ثم جلس وقال لنا كلمات لا يمكننى أن أنساها، نظر إليَّ مباشرة وفى عيناى وقال لى اسمعى «ياهانا» وهو اسم التدليل الذى كان يناديها به.. اسمعى. . كل شىء غال وقيم فى هذه الأرض قد خلقه الله مغطاة وصعب الوصول إليه .

وتساءل: أين نجد الماس؟! وأجاب فى أعماق الأراضى وداخل أكبر الحفر وتجديه مُغطى ومحمى من كل سوء..

ـ أين نجد اللؤلؤ؟ فى أعماق البحار فى الظلمات تجديه مغطاة

ومحمى داخل محارة قوية.

- أين نجد الذهب؟ فى أكثر المناجم عمقاً وصعب الوصول إليه وتغطيه طبقات وطبقات من الصخور وعلينا أن نعمل بجد واجتهاد كى نصل إليه..

- وتتابع «هناء محمد على كلاي» قائلة ثم نظر والدى إليَّ وفى عينيه جديته الشديدة ثم قال لي: إن جسدك مقدس أنت يا عزيزتي، أغلى بكثير من الماس والجواهر واللآلئ لذا يجب عليك أن تغطى جسدك وتضيف هناء قائلة ومن يومها صرت أرتدى الثياب المودرن الحديثة التى لا تكشف عورة المرأة كما كانت تغطية الرأس إحدى الفضائل التى تعلمناها من والدنا محمد على كلاى الذى لم يجبرنا على شىء بل كان حريصا على أن نفهم الصواب ويتركنا نتبعه.





لقاء تليفزيونى
مع محمد على كلاى
عن ملابس النساء

لقاء تليفزيونى من نوع خاص

* فى لقاء تليفزيونى لإحدى القنوات التليفزيونية الأمريكية سأله المذيع سؤالاً مباشراً وقال:

ما الخطأ فى التنورات القصيرة؟ وما الخطأ فى البنطلونات الضيقة؟

أجاب محمد على كلاى بكل حماس: ـ بالنسبة لنا هذه الأشياء تصميمات أوروبية ولكن الصالحات لا يرتدونها.. اذهب إلى السعودية واطلب من المرأة أن تلبس تنورة قصيرة اذهب إلى زائير فى إفريقيا وأطلب من المرأة أن تلبس ملابس قصيرة هناك احتمال أن يلقوا القبض عليك، اذهب إلى باكستان، اذهب إلى كل البلاد الإسلامية فى إفريقيا.

* ثم واصل حديثه بهدوء هذه المرة قائلاً للمذيع: أولاً إذا كانت زوجتى تلبس تنورة قصيرة إلى الفخذ ما الذى سيحدث؟ وماذا أريد الناس أن ترى؟ أقصد الناس ستنظر لها بشهوة وترقب وكل الأفكار التى سيشتهونها ويصفونها بها ستكون بطريقة مشينه وكذلك سيكون حال

كل مَنّ بالشارع. ينتظر اليها بطريقة مشينة مثلها مثل بائعات الهوى.

* دعنى أسأل نفسى أولاً لماذا ترتدى زوجتى ملابس لا تستطيع الانحناء معها؟ لأنها ستظهر ملابسها الداخلية التى تظهر مؤخرتها، الذى تظهر مؤخرته هو البقر والحيوانات. البشر لا يمشون ومؤخراتهم مكشوفة، وأيضا الهمج والبدائيون يمشون ومؤخراتهم مكشوفة، ومؤخرة زوجتى ليست لكل الناس أن ينظرون إليها.. هذا تناقض غير منطقى إذن كيف من المفترض أن أحمى زوجتى وهى تمشى نصف عارية وخلفها بعض الساديين الذين يريدون أخذها.. أنا بذلك أكون كمن يضعها فى العلن للناس ليرونها ويشترونها، إذن لماذا أريدهم أن يروا زوجتي؟ وجسد زوجتى. . هى لي، خاصة بي، فلماذا أجعلهم ينظرون إليها.

* ثم وجه كلامه للمذيع قائلاً: ـ كيف تقول ما الخطأ فى ذلك؟ كيف تترك زوجتك أو شخصاً تحبه هكذا؟! أى شىء جعله الله ثمينا قد أخفاه فى الطبيعة.. أنت لا تستطيع العثور على الألماس بسهولة وإنما يجب أن تحفر وتحفر ثم تغسله وتنظفه، أنت لا يمكنك.. انتظر.. اسمعنى أنت لا تعثر على الذهب هكذا.. كل شىء جعله الله ثميناً جعله صعب الوصول مثل اللؤلؤ والياقوت والنفط.. يجب أن تحفر لتحصل على النفط.. كل شىء خلقه الله ثمينا جعله صعب

الوصول إليه.. أليست زوجاتنا أغلى من الألماس والنفط والذهب... أليست هى التى ستخرج أبناءنا وبناتنا؟! لماذا عليها أن تمشى شبه عارية بهذه الملابس التى صمموها لتظهر صدرها.. ولتظهرها بملابس الشاطئ التى تظهر أكثر مما تظهره الزوجة فى حجرة النوم لزوجها.. هذا صحيح... الناس ستراها مستورة أكثر بملابسها الداخلية عن هذه التصميمات الأوروبية التى تعطيها شيئاً رفيعاً لتغطية صدرها وجسمها... ثم هى تمشى على الشاطئ عارية أو شبه عارية هؤلاء هم الهمج..

* وتساءل محمد على كلاى قائلاً: ـ كيف أترك زوجتى وابنتاى والنساء يمشين هكذا أمام الرجال ليقولوا لهن: ـ أووه لو أستطيع الوصول إليها.. ما أريده لزوجتى هى أن تكون لى.. فكيف تسألنى ما الخطأ فى أن تمشى نصف عارية وهذا قد يبدو سيئا بالنسبة لى وليس لك لأنكم من أصول أوروبية ولكم طبيعتكم ونحن السود من أصول إفريقية ولنا صلاحنا وأنتم جعلتم النساء غير صالحات..

* هنا قاطعه المذيع قائلاً... هناك الكثير من السود يمشين عرايا كما قلت... لا يوجد خطأ فى ذلك أجابه محمد على كلاى قائلاً: ـ الأمر ليس كما تقول.. وأنا لا أعرف الكفاية عنهن وأن كانت النساء تفعل ذلك.. فهذا تصرف همجى. ..

ـ قاطعه المذيع قائلاً: ـ إنهن ليسوا همجًا

ـ رد عليه محمد على كلاي: ـ إنهن همج

ـ أجابه المذيع قائلاً: ـ هذا بلد عظيم.. هذه أمريكا

ـ رد محمد على كلاى قائلاً: ـ الذين يفعلون ذلك يتصرفون بهمجية.. أنا لا أتحدث هنا عن همجية الناس فى الأدغال.. الذين يتصرفون بوحشية يمشون شبه عرايا... وأنت لا تعرف الكثير عن تاريخ إفريقيا وكيف بدأ ذلك لديهم أناس متحضرة، وهؤلاء هم الذين تتحدث عنهم وتقارنهم ليسوا متحضرين.. أنا أريد شخصين أن يقفا لأُريك ما أتحدث عنه من لبس نسائنا وكيف تبدو زوجتى. .. «كانت معه زوجته وابنتاه فى الاستوديو».

ـ قال محمد على كلاي: ـ أرجو من نسائى الوقوف لنرى هذا وما يرتدينه حتى بعد تحولنا إلى أمريكا.. هذا ما ترتديه نساؤنا.. وتحولت الكاميرا إليهن الثلاث يرتدين ملابس غاية فى الأناقة والجمال والحشمة ويغطين رؤوسهن بغطاء رأس أنيق يشبه ذلك الذى يرتدينه الممرضات فى المستشفيات أو الراهبات فى الدير ورد محمد على كلاى معلقا على ملابس زوجته وابنتاه قائلاً هذا ما تظهر عليه المرأة السوداء، هذا هو لباسها عندما تمشى أمام الناس،

هذا ما تبدو عليه نساؤنا.

ـ إنهن صممن على الظهور أمام كل الناس بما اقتنعن به من ملابس تدل على الوقار والحشمة والذوق فى آن واحد.. وهذا سيراه الآلاف والآلاف من النساء فى أمريكا اللاتى لم يشاهدنه من قبل.. اليوم يشاهدنه هنا.. الآن يفهم الناس منهن أنهن نظيفات يطعن الرب «الله» ولا يطعن بعض تصميمات الملابس الإنجليزية أو الغربية بصفة عامة.. إنهن يطعن الله.. وهن فخورات بذلك والآن.. ما الخطأ فى ذلك..؟! إنهن يطعن الله وتقول لى التنورات القصيرة ما الخطأ فى ذلك؟!

ـ أجاب المذيع: ـ أنا لم أقل شيئاً

ـ رد عليه محمد على كلاى بعد أن تأكد أنه بذلك قد كسب هذه المباراة التليفزيونية أيضا بالضربة القاضية قال: ـ ما الذى سيتكلفه الرجل إذا جعل زوجته تتحجب فيمكنه الذهاب للعمل وهو مطمئن من عدم وجود شخص غريب يطارد مؤخرتها فى الشارع.. ما الخطأ فى ذلك

ـ أجاب المذيع: لا يوجد به خطأ

ـ رد محمد على كلاى قائلاً: تقول لى ما الخطأ فى التنورات

القصيرة.. أجب

ـ وأجاب المذيع قائلاً: لا أظنها خطأ أيضاً

ـ وقاطعه محمد على كلاي: أنت لا تعتقد أنها خطأ بعد كل ما أوضحته لك من أخطاء..

ـ وسأله محمد على كلاي: هل ترضى ذلك لزوجتك

ـ وهنا بادر المذيع بتلقائية: لا.. لا.. لا.. ثم تدارك الأمر وقال نعم أرضاه ليس لأننى غير ذلك..

ـ بادره محمد على كلاى قائلاً: هذا هراء وأنت تعرف ذلك أنت تقبل ذلك لأن طبيعتك غير صالحة.

ـ قاطعه المذيع قائلاً: كيف تعرف أننى غير صالح

ـ رد عليه محمد على كلاى قائلاً: أنت تقول إنه لا مانع أن تمشى زوجتك نصف عارية

ـ أنكر المذيع ما قاله محمد على كلاى عنه قائلاً أنت تقول استنتاجات مدهشة عنى. .

ـ أجاب محمد على كلاى قائلاً: أنا أستنتج.. لا.. أنت الذى تقول أمام الناس فى التلفاز ما الخطأ فى التنورات القصيرة والبنطلونات الضيقة..

ـ قاطعه المذيع قائلاً: هل أنت تعرف كل الحقيقة وغيرك لا يعرفها.. أنا أيضا أعرف الحقيقة..

ـ رد عليه محمد على كلاى قائلاً: الحقيقة هى أنك لا مانع لديك أن تمشى زوجتك نصف عارية.

ـ أجابه المذيع: بالتأكيد.. بالتأكيد

ـ أجابه محمد على كلاي: .. لا تمانع

ـ رد المذيع: بالطبع نعم..

ـ أجابه محمد على كلاي: تقول بالطبع نعم ثم تقول لى لا أصفك بغير صالح.

ـ دعنى أنقل لك نقطة قالها المذيع لمحمد على كلاى الذى قاطعه قائلا: تقول هذا والمفروض أنك مسيحى، النصرانية لا تقول ذلك.

ـ وكانت المفاجأة ما قالها المذيع لمحمد على كلاى. . لقد قال دعنى أوضح لك: فى الحقيقة أنا غير مؤمن

ـ رد عليه محمد على كلاى قائلاً: الآن أنا فهمت.. أنت لست مؤمن.. أنا آسف.. أنك غير مؤمن.. أنا آسف كيف تبرر كلامك أنه إذا كان الإنسان غير مؤمن.. إذا كنت إنسانا لا يؤمن بالله، فأنا أفهم

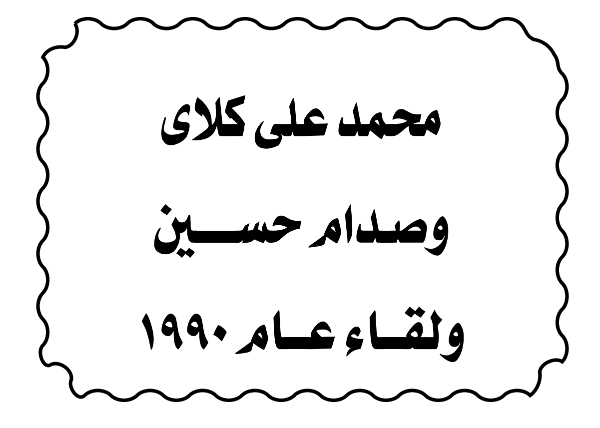
الآن لماذا لا تكترث بالعُرى. ..

ـ رد عليه المذيع قائلاً: أنا أؤمن بإله من نوع خاص بى.

ـ وعلق محمد على كلاى بكلمة: فعلاً ثم التفت إلى المذيع وقال له: لقد خلق الله الإنسان على صورته ولكنك تصنع إلها على مزاجك.

ـ رد المذيع بهدوء قائلاً: حسنا كما تعرف كلنا يستطيع القول بأشياء مثل هذه ولكن دعنى أنقل نقطة من كتاب كتبته امرأة متحررة وهى صديقة لك.. قاطعه كلاى قائلا: أنا لم أضرب رجلاً من قبل على التلفاز.. هل سأذهب للسجن إن فعلت ذلك الآن.. قالها ضاحكا... قائلاً أنا جاد

وانتهى الحوار بالابتسام والتصفيق.


محمد على كلاى
وصدام حسين
ولقاء عام ١٩٩٠

محمد على كلاى وصدام حسين

* زار محمد على كلاى العراق فى مهمة إنسانية لإنقاذ رعايا أمريكيين اعتقلوا خلال الغزو العراقى للكويت عام 1990م.

* تجول محمد على كلاى فى العديد من المرافق العراقية داخل العاصمة العراقية بغداد، كما التقى بالعديد من المسئولين العراقيين الكبار.

* فى نهاية الجولة التقى مع الرئيس العراقى صدام حسين الذى حظى بحفاوة منه شجعه على أن يطلب العفو عن الرعايا الأمريكيين بصفتهم مدنيين ولا علاقة لهم بالحرب على الإطلاق.

* كان رد الرئيس العراقى صدام حسين على الأسطورة العالمى محمد على كلاى إيجابيًا ووافق صدام حسين على الإفراج عن المعتقلين الأمريكيين فى بغداد، وقال قولته المشهورة التى رددها كلاى كثيرا «لن نجعل الحاج محمد على كلاى يعود إلى أمريكا بيدين فارغتين ودون أن يرافقه عدد من الأمريكيين الموجودين لدينا».

* وبالفعل أفرج الرئيس العراقى صدام حسين وقتها عن الأمريكيين المدنيين جميعهم وعادوا فى الطائرة مع محمد على

كلاى إلى بلادهم.

* وكان هذا اللقاء هو اللقاء الأخير ما بين الرئيس العراقى صدام حسين والبطل الأسطورة محمد على كلاى الذى أرسل برقية شكر للرئيس العراقى صدام حسين بمجرد أن غادرت الطائرة المجال الجوى العراقى. ..




قواعد النجاح العشر
لمحمد على كلاى

قواعد النجاح العشر
كما يراها محمد على كلاي

كان لمحمد على كلاى رؤية خاصة للنجاح وقواعد يجب الالتزام بها كى يحقق الإنسان النجاح الذى يرجوه وقد لخص محمد على كلاى تلك القواعد فى عشره نقاط توجزها فيما يلي: .

1) **القاعدة الأولى**

التركيز على الطريقة وليس النتيجة:.

يقول محمد على كلاى إن القاعدة الأولى للنجاح هى التركيز على الطريقة التى ستصل بك للنجاح وليس على النجاح ذاته، لأن النجاح له طريق واحد تصل عن طريقه، لذا كانت أولى قواعد النجاح هى التركيز على الطريقة وليس النتيجة.

2) **القاعدة الثانية:.**

ثق بنفسك:

الثقة بالنفس هى أحد مفاتيح النجاح الرئيسية ودون تلك الثقة

لن يتحقق النجاح أبـدًا.. وإن تحقق مصادفة ولم تكن هناك ثقة بالنفس فسرعان ما سيتبخر ذلك النجاح فالثقة بالنفس تؤدى للنجاح واستمرار ذلك النجاح.

3) القاعدة الثالثة:.

تعلم أن تقول كفى..

إنها مقولة عظيمة تدفعك إلى موقف إيجابى تجاه الأحداث من حولك.. فإن تعلمت أن تقول كفى وتقوم بتنفيذ هذا القول بالفعل وليس بمجرد الكلمات فثق إنك بذلك يا عزيزى القارئ تكون قد خطوت خطوة فى طريق النجاح وهذا ما يؤكده لك النجم الأسطورة محمد على كلاى.

4) القاعدة الرابعة:.

عامل الآخرين بالطريقة التى يريدون أن يتعاملوا بها..

إنها إحدى قواعد فن التعامل مع الناس وهى تنفيذا لقول رسول الله ﷺ «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم»، لذا أطلق محمد على كلاى مقولته فى التعامل مع الناس قائلاً:

«عامل الآخرين بالطريقة التى يريدون أن يتعاملوا بها» وقد كان هذا ردا إيجابيا على طريقة التمييز العنصرى التى قابلت محمد على كلاى

داخل أمريكا ذاتها.

5) **القاعدة الخامسة:.**

تعلم بنفسك

إنها حكمة تعلمها من خلال تجربته الشخصية فى التعلم وهو ما فعله الكثيرون من المشاهير فى كل أنحاء العالم، ففى مصر على سبيل المثال كان الأديب المصرى الشهير محمود عباس العقاد يقوم بتعليم نفسه بنفسه، لذا كى يخطو المرء بخطوات ثابتة على طريق النجاح عليه أن يقوم بتعليم نفسه بنفسه دون أن ينتظر أن يلتقى معلمًا ماهرًا...

6) **القاعدة السادسة:.**

توقف عن التذمر

إنها حكمة إسلامية من الطراز الأول وهى تطبيق عملى لنصيحة رسول الله ﷺ التى قال فيها «لا تغضب»، لأن الغضب يُعمى الأبصار والبصائر ويجعل من الإنسان إنسانا آخر بطبيعة أخرى غير طبيعته السمحاء، كما أن الغضب لا يعطى الفرصة للإنسان كى يفكر بطريقة عقلانية وصحيحة.

7) **القاعدة السابعة:.**

اعمل بجد

وهى أيضا قاعدة إسلامية من قواعد النجاح فى الحياة فالدين الإسلامى يأمر بالسعى والعمل وإتقان العمل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين بأن المسلم إذا عمل عملاً عليه أن يتقنه، ومحمد على كلاى قام بتطبيق هذا المبدأ على نفسه وكان يتدرب يوميا ولم يكسل يومًا وكان يرهق نفسه إرهاقا شديدًا فى التدريب لأنه يعلم علم اليقين بأن العمل بجد سيؤدى إلى النجاح فى الحياة..

8) **القاعدة الثامنة:.**

كن صبورًا

كان محمد على كلاى فى كل مبارياته صبورًا لا يتعجل الانتصار على منافسه، بل يقول بالهجوم لإنهاء المباراة حين يجد أن الوقت أصبح مناسبا لذلك، والصبر إحدى الفضائل التى أمر بها الدين الإسلامى، وكثير من الآيات القرآنية تشيد بالصابرين والصابرات بل إن هناك آيات تأمر بالصبر وأصبح شعارًا ومبدأ الكثير من المسلمين هو الصبر مفتاح الفرج وبشر الصابرين...

9) القاعدة التاسعة:.

اشتغل بشغف

ويعنى الاشتغال بشغف ألا يتم اعتبار العمل والشغل عملاً روتينيا دون شغف أو ابتكار أو إبداع فيه، لأن العمل إن لم يكن فيه نوع من أنواع الشغف يصبح عملاً مملاً، وبذلك لن يتحقق النجاح المرجو منه لذا كان العمل بشغف أحد أدوات النجاح فى ذلك العمل..

10) القاعدة العاشرة:.

كن ممتنا...

نعم إنها هى الأخرى قاعدة إسلامية والمقابل لكلمة كن ممتنا هذه أن تكون عبداً شكورًا.. أن تشكر الله على نعمته وعلى كل نجاح تحققه، وأن تحمد الله فى السراء والضراء..

وفى مجال التعامل مع الآخرين تعنى كلمة كن ممتنا أن تعامل الناس بلباقة وكياسة ووجه بشوش وابتسامة تدخل القلوب، بذلك إذا استطعت أن تكسب قلوب الناس فاعلم أنك فى الطريق نحو النجاح فى الحياة.

* واختتم محمد على كلاى كلماته قائلاً:

أتمنى أن يتذكرنى الناس بأننى الرجل الذى لم يبع شعبه قط وإذا كان ذلك كثيرا عليَّ فاذكرونى إننى كنت ملاكمًا متميزًا ولن أغضب إذا نسيتم كم كنت وسيمًا.

ماذا بعد الاعتزال؟

سؤال فى أحد اللقاءات التليفزيونية سأله صبى صغير لمحمد على كلاى. . ماذا تفعل بعد أن تعتزل الملاكمة؟

* أجاب محمد على كلاى قائلاً:

أريد أن أقول شيئًا هنا قد يحثكم جميعًا على التأمل، بعد الاعتزال سأستعد لملاقاة الله، لا بالعقارات أو الأعمال التجارية أو تدريب الملاكمة كم منكم هنا يؤمن بوجود الله، يؤمن بأن هناك إلهًا كم منكم يؤمن بأن هناك قوى عليا تحرك النجوم والشمس والقمر.. كم منكم يؤمن بأن هذه الأشياء لم توجد صدفة وأن أحدًا أكبر منا حكمة هو مَنْ خلقها؟ كم منكم يؤمن بوجود إله؟

« وهنا رفع الجميع أيديهم على أنهم يؤمنون بالله».

ـ وسأل محمد على كلاى سؤالاً آخر معاكس مَنْ منكم لا يؤمن بوجود الله «فلم يجب أحد».

ـ أمسك محمد على كلاى بكوب زجاجى كان أمامه ورفعه وقال: كيف قفز هذا الكوب إلى الوجود؟

هل جاءت هنا ولم يصنعها أحد.. هل تصدقون ذلك إذا قلت لكم إن هذه المحطة التليفزيونية أتت فجأة ولم يصنعها أحد.. هل تصدقون ذلك؟

فإذا كان كوب الماء الزجاجى هذا كان له صانع وهذه المحطة التليفزيونية لها صانع فلا بد أن يكون الإنسان ذاته له صانع عظيم وليست الطبيعة بالطبع هى التى تصنع كل تلك الأشياء ولا بعضها.. وهذا الكون ما لم يأت به إلا حكيم قدير.. وما أؤمن به أنه يوجد حساب فى النهاية.. وأن الله يرانى.. والله لن يمجدنى لأنى هزمت جو فريزر، ما يريده الله منا هو الحب والتسامح والتعاون، لذا سوف أكرس حياتى بعد اعتزالى للعمل الخيرى ومساعدة الناس.

* الناس تختلف وتتقاتل بسبب المعتقدات الدينية ويفجرون بعضهم البعض، نحن نحتاج فى هذا العالم لرسالة السلام وهى رسالة الاسلام.

* كلنا ميتون وهذه الحياة هى اختبار لنا لمعرفة كيف نمضى حياتنا، لن نعيش للأبد، فالجسد بمجرد خروج الروح لا فائدة منه، فالله يمتحنا فى هذه الحياة ليحدد بذلك مركزنا فى الآخرة، فكل هذه الأشياء المادية لا تظل طويلاً فكل الحكام والأمراء والملوك ماتوا فكل هذه الأشياء المادية ذهبت للأبد حتى البشر هذا يذهب وهذا

يأتى نحن لا نخلد هنا كلنا ذاهبون نحن مؤتمنون فى هذا الكون، ولكن علينا أن نعرف ما سوف يحدث بعد أن نموت سوف يكون هناك حساب وسوف ينتهى بى المطاف إلى مكان أفضل لأننى سأوهب نفسى بعد اعتزالى للعمل الخيرى والدعوة للسلام أليس هذا منطقيا.

«تصفيق حاد من الحضور»

«الوصية الأخيرة»

وصية محمد على كلاى لشقيقه

قال شقيق محمد على كلاى الوحيد والذى عاش بعد كلاى بسنوات وكان اسمه رودلف وقام بتغيير اسمه بعد إسلامه إلى اسم «رحمان» قال لصحيفة «صن» البريطانية إن شقيقه محمد على كلاى أوصاه بدفنه قرب والديه فى مدينة «لويفيل» وأن يحفروا على شاهد قبره عبارة أحبها كان يرددها المناضل الثورى الأمريكى الأسود مارتن لوتر كينج وهى عبارة تقول: ـ

«حاولت أن أحب.. أحب الإنسانية وأخدمها حاولت فعلاً أن أطعم الجياع وأكسو العراة».

وكانت هذه هى وصيته الأخيرة.

المراجع

مواقع مختلفة من شبكة الإنترنت

وفيديوهات يوتيوب عن محمد على كلاي

فهرس المحتويات

تقديم 5

بطاقة تعارف 8

موجز سيرة الملاكم الأسطورة محمد على كلاى 11

محمد على كلاى 13

«17 يناير 1942 ـ 3 يونيو 2016» 13

كيف دخل كلاى إلى عالم الملاكمة؟! 15

«الملاكم كلاي» 17

ماذا بعد بداياته فى عالم الملاكمة؟! 19

اعتناقه للإسلام	19
موقف محمد على كلاى من حرب فيتنام	21
سحب اللقب منه	22
حياة محمد على كلاى الشخصية	23
قصة كلاى مع «إيرنى تيريل»	25
القصة كاملة	27
محمد على كلاى لم يكن مجرد ملاكم	31
لم يكن مجرد ملاكم	33
أشهر أقوال محمد على كلاى	41
محمد على كلاى وأفلام هوليوود	47
محطات فى حياة الملاكم الأسطورة محمد على كلاى	60
ماذا بعد اعتزاله الملاكمة؟	60
أبرز مباريات محمد على كلاى	65

نصيحة محمد على كلاى لبناته 73

لقاء تليفزيونى مع محمد على كلاى عن ملابس النساء 77

لقاء تليفزيونى من نوع خاص 79

محمد على كلاى وصدام حسين ولقاء عام 1990 87

قواعد النجاح العشر لمحمد على كلاى 91

بعد أن تعتزل الملاكمة ماذا تفعل؟ 97

«الوصية الأخيرة» : وصية محمد على كلاى لشقيقه 100

المراجع 101